

المجلس العلمي التاسع عشر

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم في ناس تقول لك في ناس قالوا انها ما تصح يعني كم واحد انا قلته وقال لي يا ولد ما تسمع الكلام ذا قلت ما تقول تعال - [00:00:00](#)

الى اللقاء لان الله متعادي سبحانه وتعالى. اول شي خلنا نشوف القاعدة التي منها نطلق دائما الاجابة بدون تأصيل غالبا ما يقتنع بها الشاب. بنشوف القاعدة اللي نطلق منها في اجابة هذا السؤال. القاعدة في مثل ذلك هو ان - [00:00:17](#)
قرر عند اهل السنة والجماعة ان الاصل في الازكار التوقيف. بمعنى انه لا يجوز للانسان ان يقرر بكرا في مكان معين الا على هذا التقرير دليل من الشرح. وليس تقرير هذا الذكر في مواضع اخرى بدليل يسوغ لك ان تنقله من هذه المواضع الاخرى وتجعل -

[00:00:37](#)

في هذا الموضوع لان هذا النقل من خصائص الله عز وجل. فاذا قال الله اذكرني في هذا الموضوع بهذا النوع من الذكر. ثم رأيناه يقول في موضع اخر اذكرني بهذا النوع من الذكر؟ ها فحين اذ الله هو الذي يختار ذكره في اي موضع كما يشاء عز وجل. في صحيح -

[00:00:57](#)

الامام مسلم من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء الاستفتاح الطويل وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض الى ان الى ان قال في اخره قال تباركت ربنا وتعاليت انا بك واليك استغفرك واتوب اليك. فهنا ذكر وتعاليت وتعاليت - [00:01:17](#)
لكن في صحيح الامام مسلم من حديث ثوبان ومن حديث عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ثم مقال ايش؟ اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت لم يقل وتعاليت. من الذي شر على ذلك؟ الله. انت تذكر من -

[00:01:37](#)

الله فاذا لا تذكر الله في اي موضع الا بما يريده منك. فسواء كمل في هذا وانقص في هذا او انقص في هذا او كمل في هذا او نوع في هذا - [00:01:57](#)

فانت عبد لله ما لك الا ان تقول سمعنا واطعنا. فاذا من ذلك من اجل ذلك اخذ العلماء ان الاصل بالاذكار والتوقيف. في الصحيحين في حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما لا زلنا في الاستدلال الان على اصل القاعدة لان اللي قاعدة اذا تقرررت عندنا الجواب ببصير بسيط. في الصحيحين من حديث - [00:02:07](#)

ابن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا اخذت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورغبة اليك لا منجى ولا ملجأ - [00:02:27](#)

منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ثم قال ونبيك الذي ابصرت. قال فاعدتها عليه يعني من باب فقال في الاعداء اللي هو البراء بن عازب قال ورسولك الذي ارصدت. قال لا ونبيك الذي ارصد - [00:02:47](#)

سبحان الله مع ان العلماء في المصطلح مختلفون اذا روى الراوي قال رسول الله هل يجوز لمن؟ بعده ان يقول قال النبي ان النبي هو الرسول. فما الفرق بان يقول ونبيك الذي ارسلت ورسولك الذي ارسلت ما لا فرق في الظاهر لكن الرسول قال لا بما انه ذكر فلا -

[00:03:07](#)

لابد ان يبنى على التوقيف الله يحب منك قبل النوم ان تقول ونبيك. وانت تقول سمعنا واطعنا. فاذا لا مدخل للعقول ولا مدخل

للاجتهاد ولا للاراء في استبدال الازكار الشرعية ولا في الفاظها لا موضعا ولا صفة ولا جمالا ولا مكانا. انتوا معي في هذا ولا؟ فاذا يخلص من ذلك - [00:03:27](#)

ان الاصل بالاذكار التوقيف بكل متعلقاته. فهي فالاصل فيها التوقيف باعتبار الفاظها. والاصل فيها التوقيف باعتبار صفاتها. والاصل فيها التوقيف باعتبار زمانه. والاصل فيها التوقيف باعتبار مكانها. فلا حق لك ان تحدث بالاذكار لا زمان لا دليل عليه. ولا مكانا - [00:03:47](#)

لا دليل عليه ولا تبدل لفظا بلفظ لا دليل على استبداله ولا تخرجه على صفة معينة لان ما كان الاصل في التوقيف فالاصل في متعلقاته المحيطة به التوبة. فاذا كان الاصل في الازكار التوقيف فاذا صفاتها متعلقة التوقيف. زمانها توقيف مكانها - [00:04:07](#)

التوقيت. فما كان الاصل فيه التوقيف فالاصل فيه متعلقاته التوقيف. وبناء على ذلك فنرجع الى جواب الشيخ وهي ان النبي صلى الله عليه انما كان يقول في هذا الموضع بحال الانصراف من الصلاة اركت يا ذا الجلال والاکرام ولم يقرن مع التبارك تعالى - [00:04:27](#)

وبما ان الازكار توقيف ونحن نرفض فيها النقص فكذلك نرفض فيها الزيادة لان الصفة فيها مبنية على التوقيف قد يقول قائل ترفضون هذه الكلمة الطيبة الجميلة الرائعة التي يعبر فيها المسلم عن عقيدته في - [00:04:47](#)

عز وجل وانه له العلو المطلق. ما كنت اظن ان الامر سيبلغ بكم ايها الوهابية ان ترفضوا هذه الكلمة الطيبة التي تنوم عن عقيدة المسلم في ربه. وانه يثبت ان ربه علي. علي. فهو يستدل على مشروعيتها قولها - [00:05:07](#)

في هذا الموضع بصحة الكلمة بذاتها. فهو يستدل على مشروعيتها قولها في هذا الموضع. انتوا معي ولا لا صحة بصحة هذي ذاتي. فيجعل صحة الكلمة دليلا على جواز القول. هل هذا مسلك صحيح؟ الجواب لا اخطأها انتبه - [00:05:27](#)

لا تلخبط اذكر واحد يوم من الايام كنا في امك ذكرت لكم القصة في عدة مواضع لكنها عبرة كان اذا رفع من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد والشكر. وكان الاخوان يريدون ان يقنعوه بعدم صلاحية قول هذا - [00:05:47](#)

الكلمة فكان يستدل عليهم بصحة الكلمة في ذاته. يقول اذا ما شكرت الله انا اذا من من تريدونني ان اشكو؟ فهو يجعل سلامة الكلمة في ذاتها دليلا يسوغ له ان يقولها في هذا الموضع التعبدية. هذا عنده خلط بين ماذا وماذا - [00:06:07](#)

احسنتم بين الاصل شيء ووصفه. فهم يمنعونها باعتبار الوصف وهو يجيزها باعتبار الاصل فيجعل مشروعيتها الشيء باصله دليلا على بوصفه. فلما جاء اخبرني الامام فقلت بعد الصلاة ان شاء الله نناقشه. فلما جئت اناقشه عرف اني ساناقيه في هذه الكلمة وكان مستعد. للاجابة. فقلت - [00:06:27](#)

ابسألك سؤال ما رأيك فيما لو رفعنا من الركوع وقلنا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال ما يصير قلت اعوذ بالله. ما يصلح - [00:06:57](#)

كلمة التوحيد التي جاءت بها الكتب وارسلت بها الرسل وقام عليها سوق الجنة والنار الخليفة في قبولها او رفضها الى مؤمنين وكفار. ما تقبلها الكذبة. قال لا بس النبي ما قاله في هذا بس هذا اللي بيوصله الاخوات - [00:07:17](#)

اللي بيوصله الاخوان لك وانت تعاندهم هو هذا الفطرة اللي جاءت في بيتك. اذا انت تستدل على صحة الكلمة في ذاتك بجواز قولها في اي موضع من التعبد؟ لا يا اخي. لا تنقل. قلها في الموضع التي شرعت لك فيه. اياك ان تقيس موضعا على - [00:07:37](#)

موضع فلا قياس في التعبدات. قال لك الشارع قل ها هنا ولا تقل ها هنا. ولم يشرع لك هنا. فانا اقولها هنا تعبدا. واترك قولها هنا تعبد ولست احرص بالخير من رسول الله الذي مر علي هذا الموضع ولم يقلها اترى انك جئت بشيء افضل مما جاء به النبي عليه - [00:07:57](#)

الصلاة والسلام ولذلك يعجبني جواب الامام مالك رحمه الله ويروى عن الامام احمد ايضا انه اجاب به انه لما سأله رجل يا امام الحرم قبل الميقات بكذا وكذا قال لا تحرم الا من الميقات. ثم استدل عليه بقول الله عز وجل - [00:08:17](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره. قال انما هي بضعة خطوات. شيء بسيط يعني. قال ليس الامر هكذا. انما الامر وانك ترى في نفسك

انك جئت بشيء افضل مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا جواب حكيم. فلا تنظر الى ذات المخالفة التي فعلتها -

[00:08:37](#)

انظر الى انك فعلت شيئا لم يفعله من هو احرص منك على الخير واشد تعظيما لله عز وجل منك. فلو كان خيرا ففعلك هذا لسبقك اليه لا تقل كما قالت اليهود لو كان خيرا ما سبقونا اليه. لا لو كان خيرا لسبقونا اليه. والاصل في - [00:08:57](#)

التوقيف على الدالة. يقول الله عز وجل ابلغ شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام من في

امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. انا اطلت بها تأصيلا لكن هذا هو جواب - [00:09:17](#)

وهي انه لا نقولها لما؟ لان الاصل في الاذكار التوقيف. طيب صحتها في ذاتها؟ صحتها في ذاتها لا تسوغ لنا قولها. لان متقررة في

قواعد العلماء ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه. فتعاليت بعد الفراغ من السلام - [00:09:37](#)

امنعها باعتبار وصفها اي تحديد فضلها بهذا الزمان لا باعتبار اصلها والله اعلم. طيب اه يجوز عندي على واحد قالها ولا ما هو قالها

واحد مثلا والله علمه علمه امسكه وقول والله انه ترى - [00:09:57](#)

الموظوع كذا وكذا لعله لعله يكون جاهلا. فالتعليم قبل الانكار علم. الانكار انما يكون على الانسان الذي يعرف الحرام يقدم عليه فهذا

نأتي معها لمرتبة الانكار. فالانكار لا يكون على الجاهل الجاهل يعلم. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:17](#)

يعلم قبل ان ينكر. دخل اعرابي المسجد. هذي ترى قاعدة عند اهل العلم. التعليم قبل العلم. الانكار يخص يخص به المتعلم اللي عارف

ومع ذلك يخبر يخالف قصده. دخل اعرابي المسجد كما في الصحيحين - [00:10:37](#)

حديث انس رضي الله عنه فبال في طائفة المسجد. مع انكم ما تحبون ذا الحديث ايها الاعراب بس حديث النبي صلى الله عليه وسلم

يعني مخلين الصحراء وسعتها ومخلين البراري وداخل وبال في المسجد. هذا من اعظم المنكرات - [00:10:57](#)

ولا لا؟ لما اراد الصحابة ان ينكروا قبل ان يعلموا انكر عليهم المعلم صلى الله عليه وسلم قال لا لان فعله هذا لم ليس عناد ليس على

استعلاء على التطبيق. ليس عن استكبار ليس عن عنجهية ليس عن معرفة عن جهل. عن جهل والجاهل يؤخذ بالتعليم - [00:11:17](#)

لا يؤخذ بالانكار والصفح والكلام الذي لا ينبغي. علم قبل ان تنكر. علم. فدعاه وقال ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من هذا البول

او القدر انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم انظر بول ونجس باتفاق - [00:11:37](#)

علماء وفي المسجد ثم تصرف معه بهذا التصرف اللطيف الخفيف. بينما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ايضا قال دخل

النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى مخامة مع انها طاهرة باجماع العلماء. وصغير موضعها وبين يبيوت؟ لا موضعا ولا حكما

في - [00:11:57](#)

نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه حتى روي في وجهه. وقال يعتمد احدكم فيستقبل القبلة فيتنقع في صلاة او يحب احدكم ان

يستقبل فيتنقع في وجهه؟ فاذا قام احدكم في الصلاة فلا يبصن بين يديه فان ربه قبل قبلته. ولكن عن يساره - [00:12:17](#)

او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه وبصق فيه ثم رد بعضه على بعض قال او يفعل هكذا. على الاقل ياخذ منديل او شيء يعني. لكن

قدامك على طول وانت - [00:12:37](#)

بين يدي الله بالله تغيرت صورة الانكار ولا لا؟ اي لانها من صح تعرفون ان هذا خطيئة دخل النبي صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا في

يده خاتم مع انهم هذا الخاتم وانت تعرف ان الذهب حرام على الرجال - [00:12:47](#)

فاخذه النبي عليه الصلاة والسلام فانتزعه من اصبعه ورماه. فقال يعتمد احدكم الى جمرة من نار فيضعها في يده. سبحان الله شف

كيف طريقة طريقة لانكار مع العلم. والتعليم مع الجهل. فاذا رأينا الانسان يقع في شيء من المخالفات فلا نبادر احمرار - [00:13:07](#)

الوجه وانتفاخ الاوداج والغضب والصراخ الذي ينفر ولا يعلم ويبعد ولا يقرب يفسد ولا يصلح ويغلق القلوب ايضا. قبل اوتدري ان هذا

يا اخي حرام؟ بارك الله فيك. قال النبي عليه الصلاة والسلام كذا. قال الله عز وجل كذا والقاعدة - [00:13:27](#)

عند العلماء كذا وكذا. فاذا تعلم ثم رأيته بعد ذلك يفعل نفس الخطأ فحينئذ هذا خطأ عن علم مرتبة الانكار. بما تتحقق به المصالح وبما

تندفع به المفسد. في الصحيحين من حديث عبدالله ابن المغفل رضي الله ما طولت عليكم - [00:13:47](#)

معذرة في الصحيحين من حديث عبد الله ابن المغفل رضي الله عنه انه رأى قريباً له يقذف هذا جهل عن جهل طبعاً. فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلف. الخلف هذا الذي يحط حصاة في اصبعه ويقول بها كذا. تعرف بعض - [00:14:07](#)

بس ما شاء الله يمكن تفقأ العين وتكسر السن كما قال. قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخلف وقال انها لا تنكأ عدوا ولا تصيد شيدا ولكن انها تفقأ العين وتكسر السن. قال ثم رآه يخذف. الان ما عاد تلى عليه الحديث - [00:14:27](#)

لان الان مخالفة عن جهل ولا عن علم؟ قال احذثك عن رسول الله وتعارض فيه؟ لا كلمتك كذا وكذا فلم يكلمه حتى مات. هجر. هذا انكر هذي مرتبة الانكار على ما تقتضيه المصلحة وتدفع به المفسدة. فنرى بعض طلبة العلم الله يهديه يخلط بين - [00:14:47](#)

الموضعين بين التعليم والانكار او يخرج تعليمه في صورة انكار وهذا خطأ. هذا خطأ هذا لها باب وله اصول وقواعد وهذا له باب اخر واصول وقواعد. فالخلط بينهما ربما يجعل المدعو نافرا منك - [00:15:07](#)

ولا يقبل منك اصلاً مع انك تقول قال الله وقال الرسول وهو قابض لكن هو لا يقبل باعتبار الطريق الطريق الذي جاني منه قال الله وقال الرسول انت بنفسك لو قال له واحد غيرك كان قبلت لكن انت ما اقبل لما؟ لان اسلوبك اسلوب منفذ - [00:15:27](#)

مبناه على الحلم والرفق وحسن الاداء والتلطف مع المتعلم حتى توصل المعلومة في قلبه مستقرة. والانكار مبني على مبني على القوة ومبني على الغلوة والشدّة ومبني على زجر النفوس. زجر النفوس الانكار يراعى فيه الزجر. حتى ولو لم يقبل - [00:15:47](#)

لكن التعليم لا مبدأه القبر فتأتي فتأتي بالمعلومة في صورة ها تثق انها باذن الله سوف تصل في قلبه فتفريعا على سؤال الشيخ هو التفريق بين مقام التعليم ومقام الانكار فاذا والله - [00:16:07](#)

كان هذا الذي يقول هذه الكلمة لا يزال عنده شيء من الغبش او شيء من الشبه او رأى اغلب الناس اغلب الناس يستدلون على صحة قولها ايه على سلامة موضعها وزمانها فعلمه فرق بين الاصل والوصف والاذكار في هذا التوقيف على حسب ما سمعته قبل قليل.

جزاك الله خير. واياك - [00:16:27](#)